

50- مقاصد الفاتحين .الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة كل هذه سببلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00

نستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المفتدى ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:33

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد ثم جئت اما
بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاما زلتنا بصدق آآ تحطيم البيوت الزجاجية آآ
لكتنا آآ في هذه الليلة سنتناول آآ شبهة من هذه الشبه التي - 00:01:12

اه يفترضها اعداء الاسلام واعداء الحق اه الا وهي اه شبهة الطعن في مقاصد المسلمين اه لا سيما الصحابة رضي الله تعالى عنهم
والتابعين لهم باحسان آآ الى يومنا هذا من وراء آآ جهادهم ومن وراء فتوحاتهم - 00:01:37

فاراد فريق من المنصرين والمستشرقين النيل من دوافع واهداف صحابة رسول الله صلى الله واله وسلم وتابعهم من المجاهدين من
وراء جهادهم ومصادرتهم وشجاعتهم وانتصارهم. فعزوا ذلك كله الى روحهم الشائرة منذ ايام جاهليتهم. وحبهم الغزو والنهب -
00:01:59

وان الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه لم يفعل شيئا الا انه غير من وجهتهم في غزو بعضهم في غزو بعضهم بعضا الى غزو

الشعوب الاجنبية واغتنام اموالها وهذه الفدية المتهاافتة تتهاوى امام المبادئ الاسلامية وامام الواقع الذي كان عليه اولئك المجاهدون
ثم امام - 00:02:28

المحاكمة العقلية السليمة. وقبل ان نستطرد آآ في هذا الامر آآ نلتف النظر الى ان ان تعنين آآ في الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وفي
منتبعهم باحسان الى يوم الدين. آآ فريقان. فريق من - 00:02:54

الاعداء الصراحت هي المستشرقين والمنصرين واذنابهم. آآ والفريق الآخر آآ الذي هو اشد في الطعن في الصحابة. يعني الطعن لهؤلاء
الكافر صراحة من اليهود والنصارى والملحدة. انما هو طعن فيه مقاصد الصحابة - 00:03:14

والعياذ بالله اه انهم كانوا يؤذون الدنيا. يريدون الغنائم والسلب والنهي اه من الامم الاجنبية. يريدون الانتقال من حر الجزيرة وجذبها
اه الى اه الخضراء والجو الرطب والهواء العليل. اه في افق يعني الدنيا - 00:03:34

لكتنا لا ينبغي ان نغفل ابدا عن عدو اخر اشد في عداوته وفي طعنه الصحابة. الا وهو الرافضة الله واخزاهم ونكس رايتهם. فالرافضة
اشد في الطعن بلا شك الصحابة اه من اه هؤلاء المستشرقين - 00:03:54

اما به. اه لان الصحابة لا ينالوهم من الاجنبى مثل ما ينالهم من اه اعداء الله واعداء رسوله واعداء الاسلام الرافضة قاتله الله. فالرافضة
آآ ينظرون الى الصحابة على انهم مجموعة من العصابات مجموعة - 00:04:14

عصابات كان غرضهم السياسة والحكم والاموال نحو ذلك. آآ فالرافضة ينالون الصحابة اشد مما ينال المستشرقون واذنابهم ومن
المنصرين وغيرهم آآ خطر رافضا كما تكرره دائما خطر قاتم. وقائم وليس خطرا قادما. خطر دخل بالفعل - 00:04:34

كالخلايا السرطانية في اجزاء جسد الامة الاسلامية وبدأ ينخر وينتشر ببطء كعادة السرطان الذي لا ينتبه اليه الا بعد فوات الاوان فمن

ثم ما يمارسه الشاطر الحسن. وحينما اقول للشاطر حسن اقصد معنى الشطارة. الشطارة الشاطر هو قاطع الطريق - [00:05:01](#)
معلقة الشاطئ اللي قاطع الطريق. فهواء الراضاة هم قطاع الطريق الى الله. والشاطر حسن احد هؤلاء اللصوص الذين يسرقون العقائد على حين غفلة من اهلها يسرقون عقائد الشباب ويستغلون جهلهم او حاجتهم المادية او غير ذلك آآ - [00:05:21](#)
كي يدخلوهم في دينهم ويفعلوا الافاعيل بها. فما يفعله الشاطر حسن وما اكتشف اخيرا من مقاصد آآ خطيرة ثم ما حصل منه في رده آآ الذي يعني يعز علي ان اصفه بانه رد ذكي - [00:05:41](#)

اه لكنه ليس زكيا. اوتى اه ذكاء ولم يؤت ذكاء. لان قلبه مملوء بالحقد وبالكرابية لخیر من وطن الحصى بعد الانبياء وهم آآ الصحابة افضل اولياء الله على الاطلاق. هذا القلب الاسود كالذى - [00:05:59](#)
يلبسه الذي يمتلى بالحقد على ابى بكر. وعمر ويعتبر آآ يعتبرهما اکثر خلق الله. وانهم يعني آآ شر من آآ اليهود والنصارى. فهذا القلب المليء بالحقد وبالغلو وبالكرابية وبالتكفير للصحابۃ. آآ لا زالت هناك - [00:06:19](#)

بعض الجهلة والسوداج من ينظرون اليه لانه صلاح الدين الايوبي الجديد. صلاح الدين هذا اه اشد اعداء الشاطر حسن وعصابته الراضاة. فراح الدين الايوبي وهم يكفرون. واسمعوا كلام احمد راسب النفيسي. الراضاي الخبيث - [00:06:39](#)
حينما يشتم صلاح الدين ويتهمه بانه آآ قضى على الراضاة آآ في مصر. واعاد اليها آآ يعني الحكم الاسلامي آآ وهذه اعظم خدمة قدمها صلاح الدين الايوبي ولا تقل بحال. فان لم تعظم على ما ادعا من دحر الصليبيين - [00:06:58](#)

تحرير بيت المقدس منهم. لان هذه الخدمة خدمة جليلة جدا لان ان مصر تطهرت من اواثن ومن نجس الرفض واعيدت اليها رايات السنة عليه صلاح الدين. فصلاح الدين اللي انتم الذي تمدحونه الشاطر حسن لانه آآ صلاح الدين الجديد ده يعني - [00:07:18](#)
الكلام كل ديكاراتي هي الكلام وما حصل في لبنان لم يكن نصرا بكل المقاييس. والا فالحرب يحكم عليها من حصادها. ما هو الحصاد؟ انتهت المقاومة في لبنان تماما وهذه من بركات بل من شؤم يعني آآ حركته الخبيثة - [00:07:38](#)

ما ادرى مشكلة الناس ان هناك اناسا كثيرا آآ يعني ليست مشكلتهم انهم لا يفهمون المشكلة في الذين لا يريدون ان يفهموا ويتعاملون عن رؤية الواقع الصارخ والذي حصل من رافضة في التطبيق العملي في دولتهم المشركة المجروسية في ايران ومادا ذاق - [00:07:56](#)
سنة من الولاد وما زالوا يذوقون ومن ايام قليلة اعدم اثنان علماء السنة بتهمة نشر المذهب الوهابي. واعدمو في آآ ايران. آآ فده واقع صارخ لكن هؤلاء اه صم بكم العمر فهم لا يعقلون ولا يرون ولا يسمعون - [00:08:15](#)
ثم الواقع المرير الذي حصل في العراق. والمذابح التي جرت لاهل السنة على الهوية. على يد هؤلاء الانجاس الراضاة. ثم ما يعنيه المسلمين ايضا في لبنان من هذا الحزب البغيض الشيطاني الذي يتسمى زورا باسم حزب الله. آآ الان السرطانين منتشر في كل مكان المغرب - [00:08:33](#)

بالجزائر جميع احياء العالم الاسلامي الان بسبب هؤلاء المغفلين من ينتسبون آآ بسطحية وسذاجة الى اهل السنة في حين انهم يضعون ايديهم في ايدي هؤلاء الاعداء آآ الذين هم خطر حقيقي وان لم ينتبهوا آآ قد ينتبهون لكن بعد فوات - [00:08:53](#)
فالخطر رضيبي خطر حقيقي خطر واقع وهذا الدجال الكذاب آآ الذي يدعى انه آآ يعني يتسمى فوق الطائفية والحزبية وكذا بالعكس تماما. ها هو قلبه اسود مثل ملابسه ومثل عمامته. قلبه مليء - [00:09:13](#)

بغض الصحابة هل يمكن ان يجتمع في قلبك حب من يكفر الصحابة ويلعنه ويطعن في القرآن الكريم ها ويعتقد بالخرافات الراضاة مع من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا لا اجتمعنا معهم ولا على قرآن ولا على سنة ولا على النبي بل هم - [00:09:33](#)

احدولوا اثني عشر لها يدعون لهم العصمة ويصرفون اليهم عبادتهم من دون الله تعالى. فاه لا نريد ان استطرد فكم تحدثنا في مثل هذا الموضوع لكننا آآ ننبه الى هذا الخطر آآ الذي يطل من جديد بين الوقت والآخر. وطبعا طبعا يعني في - [00:09:53](#)
البراعة السياسية لما قال ایوه اسامه ده ينتمي الى حزب الله. وكان بيروح بيقدم مساعدات لوجيستية للاخوة المحاصرين في غزة. يا رب بيعرف على الوتر الحساس الذي يجذب اليه من جديد. عواطف جميع اهل السنة السذاج الذين لا يفهمون - [00:10:13](#)

حقيقة مقاصده وان فلسطين بالنسبة لهم ورقة رابحة يتجهون بها اه وهم يعني عمرهم ما هيعملوا حاجة لفلسطين اطلاقا. دي كلها استثمار لعواطف الناس. اللعب على وتر العواطف بحيث انه يعني اه يبقى انت يتحاكموهم عشان بيساعدوا الفلسطينيين. لا في الحقيقة جريمتهم الكبرى هي محاولتهم نشر هذا المذهب الخبيث داخل - 00:10:33

الشباب اه السذج من اهل السنة والجماعة. ودي نفس ما يحصل في عدة بلاد اسلامية الان. يعني يقتصر على هذه الاشارة آآآ يعني نعود فالطعن في الصحابة ليس فقط المستشرقون والمنصرون واما - 00:10:58

ممن يطعنون في مقاصدهم وحسب. اما الرافضة فيطعنون في ايمانهم. يكفرون الصحابة ويلعنونهم. كيف يجتمع في قلبك حب يعني يسب ام المؤمنين عائشة. ويقذف عرضها ويعلن ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى ويغلو في ال البيت غلو يعني يخرجه منا من دين الاسلام الذي جاء به النبي - 00:11:18

صلى الله عليه وسلم. كيف يجتمع القلب عشان ايه فلسطين؟ دي هو الجهد ده هدفه ايه؟ ايه هدف الجهاد؟ اعلاء كلمة الله. فالجهاد وسيلة مش كل واحد يرفع راية الجهاد يعني نهتف خلفه كالانعام، لانه يجاهد. اجهاد وسيلة لسبيل في سبيل اعزاز - 00:11:43

والتمكين للدين فان كان اه حسن نصر وعصابته يجاهدون في سبيل الله ام في سبيل الطاغوت؟ قطعا جهادهم في سبيل الطاغوت. اما الشعارات التي يحاولون يكسبوا بها واه اهل السنة. وهذا دجل سياسي - 00:12:04

دجل سياسي واستثمار فقط لورقة فلسطين لانها الورقة الرابحة التي آآآ تجذب اليهم الناس هم المجاهدون الذين يضحيون بكلذا وكذا هم الذين يفعلون كلذا وكذا. لكن في الحقيقة دجلة لان الجهاد وسيلة للتمكين لدين العقيدة - 00:12:22

لابد ان نعرف ما هو الدين الذي يراد تمكينه من وراء الجهاد. هل دول دين الاسلام ام دين الرافضة الذي يختلف تماما عن دين الاسلام اه نعود لموضوعنا حتى لا اه يعني نستطرد اكثر من هذا كما قلنا ادعى اه الطاعون اه في الجهاد - 00:12:39

الاسلامي بان الفتوحات الاسلامية ليست في حقيقتها الا توسعات استعمارية ذات طابع اقتصادي للحصول على الغنائم وفرض الجزء على الميلاد المفتوحة الاسلام دين رحمة جاء لهداية البشر جميعا وآخر اجرهم من عبودية الاصنام والاشخاص الى توحيد الله تبارك وتعالى - 00:12:59

الفتوحات الاسلامية لم تكن استعمارية كما ذكرنا من اجل نهب خيرات الشعوب وانما كانت لتبلیغ الاسلام ونشر هذه الرحمة بين الشعوب والحروب التي خاضها المسلمون لم تكن مع الشعوب وانما كانت مع الجيوش التي تقف لتعوق او لتعيق وصول الدعوة - 00:13:24

مبشرة الى هذه الشعوب. آآآ فتوحات المسلمين كانت تنقل البلاد المفتوحة فمن حالة التخلف الى حالة الازدهار الحضاري. واية ذلك ما حدث في آآآ اسبانيا والبرتغال تحولت بعد الفتح الاسلامي الى مركز حضاري مزدهر كانت له اثاره الجانبية على اوروبا كلها - 00:13:49

الاسلام يعد من خرج للجهاد بيتغي بذلك الغنية يعد ذلك جريمة الشخص الذي يخرج للجهاد في سبيل الله وهو ما يقصد من وراء خروجه للجهاد الا الحصول على آآآ الغنية وآآآ بيتغي بذلك - 00:14:19

من الدنيا اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يريد الجهاد او خرج للجهاد وهو يريد عرضا من الدنيا. فقال صلى الله عليه وسلم لا اجر له كما اه سennifer ان شاء الله تعالى. عمر بن عبدالعزيز اه رحمة الله تعالى قال لعامله مرة من المرات وهو يشكوه انه - 00:14:38

دخل الثاني من خلال الجزية بدأ يقل لان الناس يدخلون في في الاسلام فقال له منكرا عليه ويحك ان محمدنا صلى الله عليه واله وسلم لم يبعث اه ان محمدنا صلى الله عليه وسلم بعث هاديا ولم يبعث جابيا - 00:15:00

ها فما بالك تجزع لقلة هذا هو هدفنا هداية الناس وليس الحصول على آآآ الجزية. هذه الجملة تعرب عن رح الحكومة الاسلامية التي تأسست على منهاج النبوة وتسيير على اثار الانبياء في خططها وسياساتها. تكون عنایتها واهتمامها بالدين واصلاح الاخلاق المحكمين - 00:15:22

ا و ما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة اكتر من اهتمامها بالجباية والخراج وانواع المحاصيل والاياد فهي تمنع الخمر وتحرم الزنا وانواع الخلاعة والفجور والعقود المالية الفاسدة آآ قد تتفع - 00:15:48
الافراد ولكنها تضر المجتمع. فتحظر الربا والقمار وآآ حتى لو كان ذلك يعود على الحكومة بالخسارة في المالية الفادحة. وان خفتم عيلة فسوف يغنككم الله من فضله ان شاء وتشرع مشاريع اصلاحية وتراقب الاخلاق. وتحرص الدين. وتعنى بتهذيب النفوس. وان كان ذلك يكلفها اموالا - 00:16:09

وميزانية ضخمة. يقول الله تعالى الذين ان مكتاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور مما يؤكّد نزاهة المسلمين الفاتحين الاولئ ان كثيرا منهم كانوا اغبياء اثرياء قبل اعتناهم الاسلام - 00:16:36
ما بعد تحقق الفتوحات في عهودهم صاروا زاهدين في الدنيا يعيشون حياة بسيطة ابعد ما تكون عن الترف او والملذات المادية لم يكن الصحابة الفاتحون رضي الله تعالى عنهم قدمه جنس ورسل شعب او وطن. يسعون لرفاهية - 00:17:01
شعبهم ومصلحة اه امتهن او جنسهم وحدها ويؤمنون بان هذا الجنس اعلى او اشرف آآ من جميع الشعوب والاوطن اه وان هذه الشعوب لم تخلق الا لتكون ليكونوا حكامها عليها او يعني هم لم يخلقوا الا لتكون تكون يدهم العليا على الاخرين او - 00:17:23
او ان الشعوب لم تخلق الا لتكون محكومة لهم نليلة لهم. لم يخرجوها بمؤسسوا امبراطورية عربية. ينعمون ويرتعون في ظلها ويشمخون ويتكبرون تحت حمايتها ويخرجن الناس من حكم الروم والفرس الى حكم العرب والى حكم انفسهم - 00:17:47
انما قاموا ليخرجوا العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده لا شريك له. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام وكما ذكرنا من قبل ان مفهوم الامة عند المسلمين يختلف آآ عن مفهوم الامة عند علماء التاريخ والمجتمع. فالام - 00:18:10

امة هي امة العقيدة التي يجمعها الاعتقاد آآ بان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست النظر الى قطعة من الارض تظن جنسا وعيانا الناس له مصالح مشتركة والام مشتركة وتاريخ مشترك الى اخره وانما - 00:18:34
آآ وان هذه امتك امة واحدة. عقيدتكم عقيدة واحدة. جنسية هذه الامة هي لا الله الا الله. من انا جيحان وليس ليسوا دعاة لا الى الجنس العربي ولا الى القومية العربية ولا الى آآ آآ يعني آآ - 00:18:55

اه امة تجمعها قطعة من الارض او نحو ذلك وانما الامم عندهم سواء. والناس عندهم سواء فنحن المسلمين كما يقول الاستاذ الكبير الاستاذ عصام العطار حفظه الله تعالى يقول نحن المسلمين - 00:19:15

لم ندخل التاريخ بابي لهب وابي ابن خلف ولكن دخلنا للرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وخالد واسامة ولم تفتح آآ الفتوح بحرب البسوس وداحس والغبراء. ولكن فتحناها بيدر والقادسية واليرموك. ولم نحمل الى - 00:19:35
ناس رسالة اللات والعزى ولكن حملنا اليهم رسالة الاسلام ومبادئ القرآن. ولم نحكم الدنيا بشعارات الجاهلية ودعوات قومية وانما حكمناها بالمنهج الرباني والشريعة العالمية الخالدة. ولذلك في هذه القضية بالذات بعد - 00:20:02

عالمية الاسلام وانه الدين الوحيد العالمي والجدير بان يسود العالم آآ هذا بعد مهم جدا في فهم آآ هذه القضية الرجل الابيض اه الذي ادعى التفوق اه على الاجناس الاخري واذل الامم بالاستعمار وبنهب ثروتها - 00:20:22

آآ كان يسوع آآ يعني هذا الاجرام بشعار آآ كانوا يسمونه رسالة الرجل الابيض الى الشعوب الملونة الفوقية ها الفوقية والاستعلاء انه اعلى من الشعوب الاخري وبالتالي هو لابد ان يصدر اليها يعني مبادئه ونظمها - 00:20:42

قد قال اه كلينتون في اه كتاب تنصيبه قال ان رأيتنا ان نحول العالم الى اه آآ الى صورتنا غايتنا او هدفنا ان احنا نعاون نحو العالم الى آآ وضعنا نصدر لهم النموذج الذي هو - 00:21:04

بمجتمعاتنا وهذا في غاية الغرور يعني بالثقافة الامريكية الضالة آآ الكافرة. المادية الملحدة الفاشلة حيثما يممّت فعند المسلمين الامم سواء والناس عندهم سواء جميع البشر يقفون آآ متساوين كاسنان المشط لا تفاضل بينهم الا بالتفوّي - 00:21:24
فهذا هو الاسلام وهذه هي اهلية الاسلام لسيطرة العالم آآ كله. آاه الناس كلهم من ادم. هي دي العولمة الاسلامية. صح التعبير. العولمة

وسنعقد مقارنة فيما بعد بين العولمة او - 00:21:51

عالمية الاسلام وبين العولمة آآ الموجودة الان. فالفرق شاسع جدا آآ وهذه فروض يعني تصرخ بان اه انه لا يصح حق العالمية. وحتمية السيادة على العالم الالدين الاسلام عن مسوغات ومؤهلات - 00:22:10

وليس بمجرد العصبية لاننا مسلمون الامم كما ذكرنا عند الفاتحين كلها سواه. والناس عندهم سواه. الناس كلهم من ادم وادم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي. ولا لاعجمي على عربي الا بالتفوى. يقول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من - 00:22:30

ذكر وانشى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله علیم خبیر لقد قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعمرو بن العاص رضي الله عنه عامل مصر وقد ضرب ابنه رجلا آآ قبطيا - 00:22:53

وافتخر بآبائه وهو يضربه وقال خذها وانا ابن الاكرمين خذها وانا ابن الاكرمين اه افتخارا بابيه وامه العرب. فاقتصر عمر اه من ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه - 00:23:14

وقال لهم اضرب ابن الاكرمين. اختص هل مكنه من القصاص؟ وقال لعمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا الحقيقة ان نماذج التسامح العجيبة آآ من المسلمين كانوا القوة الاولى على مستوى العالم نماذج في التسامح آآ يعني مدهشة - 00:23:31

اه هذا التسامح لابد ان نستحضر اه ان المسلمين فرق شاسع بينه وبين غيرهم حينما يسود المسلمين لما يكونوا يمارسون التسامح كنوع من الرياء عشان الاعلام ينقل في العالم كله ان المسلمين ناس متسامحين. اطلاقا وانما - 00:23:54

هذه كانوا يؤدون عبادة يؤدون انقيادا للشريعة في القرآن وشيعة السنة. آآ ان هذا جزء من عقيدتهم ولذلك آآ حافظوا على عهودهم الامم ما قهروا احدا ما اذلوا اه خلق الله وانما كان التسامح في صور بعض الناس بيبقى ملتزمين اليوم لو سمعوا صور التسامح - 00:24:12

اه في الاسلام لظنوا ان هذا خروج عن الشريعة. لان ده شيء زائد عن الحد. كما سنرى هناك نماذج من التسامح مع اه اهل والمعاهدين آآ شيء يعني آآ يندهش له الانسان مع تمكן المسلمين وقوتهم لكنهم يراغعون الالم - 00:24:35

والذمة. اما غيرهم اذا علا كيف هم يظهروا عليكم؟ لا يرقبوا فيكم الا ولا اه ذمة آآ لم يدخل هؤلاء الفاتحون. وده الفرق احد الفروق بين الحضارة الاسلامية مثلا يعني وبين الحضارة الفرعونية. حضارة الفراعنة - 00:24:55

كانت مكسورة على طبقة معينة السحرة والكهنة والناس دي. آآ وكان العلم عندهم سوريا كانوا العلم سري ولذلك اندثرت حضارة الاحجار هذه. حضارة السحرة والكهنة. ان دخلت حضارة القضاء المصريين ولم تكتشف اسرارها الى يعني - 00:25:16
آآ كاملة الى اليوم. يكفي سر التحنيط ما استطاع احد ان يصل اليه. لماذا من علم سري؟ آآ سري مكتوم في طائفة معينة حضرت المسلمين كانوا يعتبرون ان هذا العلم الذي اكتشفوه مثل شعاع الشمس. يجب ان يصل لكل الناس. لا يحرم منه احد. ولذلك ذاعت - 00:25:34

انتشرت وازدهرت. لم يدخل هؤلاء بما عندهم من دين وعلم وتهذيب لا احد ولم يراغعوا في الحكم والامارة والفضل نسبا ولا لونا ولا بطنا. بل كانوا سحابة انتظمت البلاد وعمت - 00:25:54

وغواطي مزنة اثنى عليها السهل والوعر. وانتظمت بها البلاد والعباد على قدر قبولها وصلاحها. في ظل هؤلاء وتحت حكمهم استطاعت الامم والشعوب. حتى المضطهدة منها في القديم ان تناول نصيتها من الدين والعلم والتهريب - 00:26:15
والحكومة وان تشارك العرب في بناء العالم الجديد اه يعني كما اه ذكرنا من قبل ان احد بركلات الفتوحات الاسلامية انقاد الشعوب المضطهدة من مضطهديهم واقرب مثال واوضحه هو مصر - 00:26:35

مصر في اه تحت حكم الرومان التي عانت وذاقت الامرين من قهر اردومن واذلةه. بسبب ايه؟ اختلاف المنهج. يعني دول كانوا على مذهب على مدى الخلاف على مذهب اه حدا بالمصريين الذين تمسكوا بعقيدتهم النصرانية الاقباط - 00:26:56

الى ان قدموا اه اعدادا عظيمة جدا من يسمونهم. يسمونهم هم الشهداء. عصر الشهداء. الذين اه يعني الوجه على يد الرماة طيب لماذا صمد المصريون حسب التاريخ القبطي امام الرومان وعملوا عصر الشهداء ده. لماذا كان؟ يعني الشعب بطبعته التدين والتمسك

بعقidente الى حد يقدم الشهداء ها آآ مقاومة لفرض عقيدة الرومان عليها. مجرد خلاف مذهبي داخل دين واحد. هو النصرانية. هل يعقل ان هذا الشعب اللي ذاق الويل من الرومان وصبر وصمد ولم آآ يستجب للمذهب الروماني - 00:27:43

هل يعقل انه يدخل في الاسلام بعد كده؟ حينما يأتي المسلمين ناتحين يدخل في الاسلام في دين اخر غير النصرانية اه لاجل بس الخوف من الجزية او لان احدا قهره بالسيف كي يدخل في دين مختلف؟ المنطق والعقل مش ممكни اللي بنقدمه عصر الشهداء بيقى اولى وايه - 00:28:06

وناس على نفس الدين. بيبقى كان اولى ان يصدمو امام من يأتيهم بدین جدید. لكنه نور الاسلام الذي غزى يعني هذه القلوب واشرفت ارض مصر فدخل الناس في دین الله افواجا لما آآ اطلعوا على محاسن هذا آآ الدين كما سنبين ان شاء الله تعالى - 00:28:25
فكثير من افراد الامم امم البلاد المفتوحة لم يكتفوا بمشاركة العرب الفاتحين في فضائهم بل تفوقوا عليهم في بعض الفضائل وآآ هؤلاء الناس اللي هم غير العرب اذا اسلموا يسمون الايه - 00:28:44

الموالي هؤلاء الموالي كان منهم ائمة هم ديجان مفارق العرب وسادات المسلمين آآ ائمة وفقهاء ومحدثين ومجاهدين ونحو ذلك تقول ابن خلدون رحمة الله تعالى ومن من الغريب الواقع ان حملة العلم بالملة الاسلامية اكثراهم العجم. حملة العلم في الملة الاسلامية اكثراهم - 00:29:05

العجب سواء في العلوم الشرعية والعلقية. الا في القليل النادر. وان كان منهم العربي في نسبته فهو اعجمي في لغته ومرابه ومشيخته. مع ان الملة بدأ حملها العرب وصاحب شريعتها - 00:29:34

عربي صلى الله عليه واله وسلم. يتوقف قليلا عند شرح هذه العبارة التي قالها ابن خلدون اه الواقع من الغريب الواقع ان حملة العلم في الملة الاسلامية اكثراهم العجب. وده الحقيقة - 00:29:54

ايضا تفسير للظاهرة التاريخية المعجزة التاريخية. آآ انتشار الاسلام في اقل من نصف قرن في اطراف الارض اه والتي الذي حير حير اه الكثرين لم يجدوا له تفسيرا اه معقولا من وجها نظرهم فراحوا يخترعون انه ده نتيجة القهر بالسيف - 00:30:09

الى اخره. لكن في الحقيقة لما نجد ان شعوب البلاد المفتوحة يتفوقون على العرب الفاتحين في العلوم الشرعية. ويصبح معظم الائمة من موالي. فهذا يلفت لنا نظر الى احد الاسباب التي دفعت هؤلاء للدخول في دین الله تبارك وتعالى طواعية وافواجا - 00:30:27

آآ ماذا نجد اذا قلبنا آآ صفحات التاريخ؟ نجد ان الموالية من غير العرب قد تولوا اخطر المناصب العلمية والدينية والسياسية والاجتماعية بالدولة الاسلامية. ولم يحز ذلك في نفوس العرب المسلمين. ولم يشعروا باي رضاة او انتقاد. بل كفاية - 00:30:47

الایمانية والعلمية والسياسية والادارية هي الميزان في تخويم المسلم وتقديمه لتولي المناصب في الدولة وما دام المولى قد استكملا اسباب الولاية وصفات الامارة وخصائص تحمل المسؤولية فهو الذي يستحقها ويقدم على غيره - 00:31:12

فيها وان كان غير عربي وغير قرشي والعربي والمولى اخوان بيبقى كما قلنا في مفهوم الامة مفهوم متميز. الامة عندنا مش الامة اللي بتجتمع على جنس العروبة على قطعة ارض ولا على التي تجتمع فقط على العقيدة. من مجرد الدخول في الاسلام فينطبق قوله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:31:31

بل هذه الاخوة تتتفوق على اخوة النسب. بدليل انه لو مات رجل وآآ لم آآ يترك الا ابنا من صلبه لكنه كافر. ابنه كافر. والرجل مات وترك ثروة. فباجماع كل ما له يؤول الى اخوانه المسلمين في العقيدة ولا يرث ابنته شيئا - 00:31:55

لماذا؟ لانه لا يتوارث اهل ملتين شتى. والوراثة دليل القرابة. فلا قرابة بين آآ المسلم والكافر. فيقول تعالى قال يا نوح انه ليس من اهله انه عمل غير صالح. مع انه ابنته من صلبه قطعا. لكن باختلاف العقيدة قال انه ليس من اهله - 00:32:20

نعم فالعربي والمولى اخوان لاخوة الاسلام تتکافأ دمائهم ويسعى بذمتهم ادناهم. وهم يد على من سواهم وليس لاحدهم فضل على الآخر الا بالتقوى والرسول صلى الله عليه واله وسلم اعطى لاصحابه وللأجيال في كل زمان القدوة العملية في مؤاخاة العرب وغير العرب - 00:32:40

تحت ظلال العقيدة والاسلام وذلك بمؤاخيته بين المهاجرين والانصار. حين وطئت قدماء الشريفتان ارض المدينة وكان من اخى بينهم بعض الموالى والضعفاء موالي وضعفاء ومع ذلك اخى بينهم وبين كبار الصحابة. ومن عرقو باصالة النسب وعلو المنزلة. اذ -

00:33:09

بلال بن رباح الحبشي وخالد بن رویحة الخثعمي. جعلهما الاخوين. وكان في بداية الاسلام اخوة بكل معنى بحيث يحصل كمان ايه؟
التوعس اذا مات احدهما يرثه اخوه. ثم نسخ ذلك بعد ذلك. واخى بين مولاه زيد ابن -

رضي الله عنه وعمه حمزة ابن عبد المطلب القرشي رضي الله تعالى عنه. انظر كيف المؤاخاة بين بلال العبد الحبشي وبين خالد بن رویحي والخلف علي بين مولاه زيد بن حرثة وبين عميه حمزة بن عبد المطلب -

القرشي واخى بين سلمان الفارسي وابي الدرداء واخى بين خالية بن زيد وابي بكر الصديق ما بين عمار بن ياسر وحذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اخر يعني اخر يعني اصبح مثل اخيه لابيه وامه -

وعاطى صلى الله عليه واله وسلم القدوة العملية في تسليم المناصب للاكفاء ولو من غير العرب. فهو الذي عين بلالا رضي الله تعالى عنه واليا على المدينة. وفيها من وجوه القوم من لا ينكر احد فضلهم وما اثراهم. وهو الذي سلم اسامه -

ابن زيد ابن مولاه اه قيادة جيش كبير فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين. وهو الذي قال لابي ذر رضي الله عنه حين جاء يطلب الامارة يا ابا ذر انك رجل ضعيف وانها يوم القيمة خزي وندامة -

الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها. واعطى صلى الله عليه واله وسلم القدوة العملية في تحقيق مبدأ المساواة بين الجميع دون ان يكون بين العربي وغير العربي اي تفريق او تمييز. فهو الذي قال لابي ذر حين عير بلالا -

بسواده كان وقال له يا ابن السوداء قال اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية اعيرته بامه انه امرؤ فيك جاهلية. وهو الذي رد شفاعة اسامه بن زيد رضي الله عنهم حين جاء يشفع للمرأة -

في المخزومية القرشية التي سرقت وهو الذي قال والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. فمن هذه المواقف التي وقفها رسول اسلام صلى الله عليه واله وسلم يتبيّن انه كان يسعى في ان يتفاعل المسلمين على اختلاف اجناسهم والوانهم وشعوبهم -

00:35:56

في بناء دولة الاسلام وحضارة الاسلام وعزته الاسلام. دون ان يكون بين المسلمين استعلاء جنس على جنس او تطاول لون على لون او تفاضل امة على امة فانطلاقا وتفاعلا بهذه المبادئ الاسلامية وهذه المواقف النبوية الشريفة. انصرف كثير من الموالى غير العرب -

00:36:21

الى العلم والفقه من شدة حبهم وولائهم لهذا الاسلام الذي ساوي بين الناس وآآ اعتبر التقوى والكافأة فانصرف كثير من الموالى غير العرب الى العلم والفقه. فبرعوا فيما حتى اصبحوا فقهاء الانصار وعلماء -

00:36:46

الاقطار بلا منازع. البخاري عربي ها مسلم الترمذى ها ابو داود آآ ائمة الحديث والفقه معظمهم معظم الائمة والعلماء الكبار الذين يعني نترضى نترجم عليهم من اليوم هم من الموالى من غير العرب من ابناء البلاد المفتوحة الذين لما رأوا سماحة الاسلام وعد الاسلام وتوحيد الاسلام -

00:37:06

ومساواة الاسلام صاروا هم اعظم جنود آآ الاسلام آآ انصرف كثير من الموالى غير العرب الى العلم والفقه فبرعوا فيما حتى اصبحوا فقهاء الانصار وعلماء ترك بلا منازع. بل تولوا اعلى المناصب العلمية والدينية والسياسية في الدولة الاسلامية. وحتى قريب يعني عندنا هنا ما كانش فيه تمييز -

00:37:31

اطلاقا للعهد قريب جدا. يعني آآ اتنين من شيوخ الازهر في فترة القريبة من من الحملة الفرنسية. اتنين من شباب الازهر كل منهما كان يلقب بمحمد المهدي اتنين من شيوخ الارض تولوا بالافتاء ومشيخة الازهر -

00:37:57

ها كانوا اقباطا الاخبار ودخلوا في الاسلام ويترقوا في مناصب العلم حتى آآ صار كل اهـما شيخا للازهر. ومنهم واحد كان مفتى الاول في مسار شيخ الازهر مش في اي تفريق -

00:38:19

آ الشیخ محمد الخاضر حسین آ و هو شیخ فاضل من شیوخ الازھر. ما جنسیته؟ تونسیة؟ لم یکن هناك تفریق آ ولم یکن هناك نعرا
قومیة آ في مثل هذه یعنی - 00:38:34

مناصب او تمییز بین اه شخص وغیره. هذه المحاورة التي نتلوها عليکم الان تؤید وتتجسد هذا المعنى الذي نذكره. قال ابی لیلی قال
لي عیسی ابن موسی وكان شدید العصبية العرب - 00:38:47

قال له من کان فقيه البصرة قلت الحسن البصري ابن ابی الحسن قال ثم من قال محمد بن سليم قال فما هما؟ قلت مولای ان مولای
مش من العرب وهمما ایه؟ فقيه البصرة. قال الحسن البصري ثم محمد ابن سریر. قال فما هما؟ بیسأل جنسیتهم ایه - 00:39:09
قلت مولای يعني من الموالی مش من العرب فجاب بلد تانية قال له فمن فقيه اليمن؟ قلت عطاء بن ابی ریاح ومجاہد وسعید بن
جبیر وسلیمان بن یسار. قال فما هوا لا - 00:39:37

قلت موالی قال فمن فقهاء المدينة؟ قلت زید بن اسلم ومحمد بن المنکدر ونافع بن نزیح. قال فما هؤلاء قلت موالی ما تغیر وجهی
هو عنده امل یلاقي حد من العرب يعني ها فتغير رجله ثم قال فمن افقه اهل قباء؟ قلت ربیعة الرأی آ ربیعة الرأی وابن ابی الزناد -
00:39:51

قال فما کان قلت من الموالی هو عارف ان هو عنده عنصریة عربیة. فارتدى وجهه تغیر وجهه ثم قال فمن فقيه مکة قلت طاووس
وابنه وابن منه. قال فمن هؤلاء؟ قلت من الموالی - 00:40:19

فانتفتحت اوداجه وانتصب قاعدة وقال فمن فقيه خراسان؟ قلت عطاء بن عبدالله الخراسانی. قال فما عطاء هذا؟ قلت مولی فازداد
وجهه تربیدا. واسود اسودا حتى خفت. ثم قال فمن فقيه الشام؟ قلت مکحول. قال فما مکحول - 00:40:40
هذا قلت مولی قال فمن کان فقيه الكوفة. ولو لا اني خفته لقلت الحكم ابن عتبة وعمار ابن ابی آ سلمان ولكن رأیت في نفسه الشر
فقلت ابراهیم النخعی والشعبی. قال فما کان قلت عربیان فقال الله اکبر. ها وسكن - 00:41:04

جأشه فهذا الحوار یبین کیف ان الموالی بالغرب من غير العرب كانوا من اشهر الرجال من نبوغ العلمی والتتفوّق الحضاري بتبوأ اسمی
المراتب وینالون اعلى المناصب. کامتال ابی حنیفة النعمان - 00:41:31

وسیباویه والبیرونی والخوارزمی کل هؤلاء الاعلام آ يعني من من غير العرب وكثیر غیرهم ممن حملوا الى العالم الوبیة الفقه والطب
والریاضیات والفلک والتاریخ وسائل العلوم. ولا یستطيع احد ان یتجاهل ما تدین به الحضارة الاسلامیة للعصر السلاجوچی -
00:41:50

ولا یستطيع احد ان ینکر ما قدمته نهضة التیموریین في اواسط اسیا للحضارة الاسلامیة. ولا یستطيع احد ان یتغاضی عن الدور
الذی لعبه الاتراك العثمانیون آ في ابعاث الحضارة الاسلامیة طبعا في وقت ازدهارهم. فإذا ذکرنا ان هؤلاء جمیعا - 00:42:15
بعرب عرفنا جيدا ان كل من امن بهذا الاسلام عقبدة وعبادة وتشریعا ساهم في بناء الحضارة الاسلامیة عبر التاریخ وشارك في اقامته
مجد المسلمين خلال العصور سواء كان عربیا او اعجمیا ابيض او اسود - 00:42:35

فالقومیون الذين یریدون ان یبتلعوا الاسلام في بطن قومیته. یتكلموا عن الاسلام على انه مرحلة من مراحل العروبة والعروبة هي
الاصل ها فهؤلاء القومیون آ یریدون ان یحصروا الحضارة العربية وحدهم هم في الحقيقة جاحدون لفضل غير العرب الذين -
00:42:55

في اقامته مسجد الاسلام حضاریا وسیاسیا وفي الوقت نفسه هم یفترون على الحقيقة وكاذبون على التاریخ آ فهذه اشارة الى آ
قضیة آ وضعیة الشعوب شعوب البلاد المفتوحة من غير العرب. آ وطبعا احنا في المرحلة دي ما کناش عرب - 00:43:16

يعنی جميع البلاد خارج الجزیرة العربية لم یکن بلادا عربیة. واضح؟ فنحن ندرج في في الموالی. لأن نسلا اصلا يعني ایه يعني اه
عربا مش الاصل فینا ان احنا من احفاد الصحابة وان کان هذا شرف ما بعده شرف. لكن اللي کان بیحصل الجیوش کان عددها قلیل -
00:43:36

وكان یدخل في اهل البلاد المفتوحة في الاسلام ثم ینضمون للجیوش المجاہدة آ ومن ثم انتشروا طبعا اوضح مثال آ البریر في

شمال افريقيا حينما اعتنقوا الاسلام وكانوا من اعظم جند الاسلام الذين اه نصروا الاسلام اعز النصر. يعني كفاية - [00:43:56](#)
طارق ابن زياد وكل هؤلاء الفاتحين ما هم الا موالي ايضا. هم يقول العلامة الربانية ابو الحسن الندوی رحمه الله تعالى وهو يتكلم عن هذا الجيل الفريد. آآ من الفاتحين الاولائل - [00:44:16](#)

لقد خرجو من ضيق جزيرة العرب ومن ضيق الحياة فيها وطبعا من حكمة الله سبحانه وتعالى ان اختار هذا المكان وهذه الامة آآ يحملها امانة تبليغ الرسالة. لو كان الصحابة نشأوا في آآ بلد مليئة بالبساطين والخضرة والماء - [00:44:33](#)
والهواء العليل كانوا هيخرجوا مرفهين. ما يطيقون الحياة آآ في الاماكن الحارة او من الصعبه. ولكن آآ هم تعودوا على في الحياة وقوستها في الجزيرة العربية لكي يكونوا مؤهلين لأن يغزوا اي مكان في العالم. بخلاف العكس كان هيحصل لو - [00:44:54](#)
اه كانوا في بلاد اه الجنات والبساطين ونحو ذلك يقول الندوی رحمه الله تعالى لقد خرجو من ضيق جزيرة العرب ومن ضيق الحياة فيها ومن ضيق التفكير في مسائلها ومصالحها. ومن ضيق التناحر على سعادتها. ومن ضيق التكالب على حطامها القليل - [00:45:14](#)
وملکها الضئيل وعيشها ذليل. الى عالم جديد من السيادة الروحية والخلقية والعلمية والسياسية ليست ذنوب الفائض والنيل السعيد والفرات العذب والسد الطويل الا سوافي حقيرا وترعا صغيرا به اي في هذا العالم الجديد - [00:45:35](#)
وليس جبال القلب والبرانس وعقاب لبنان وقمم هيمالايا. الا تللا متواضا وسودا صغيرة. يعني بالنسبة لما محول اليه من نعيم الجنـة الذي اخرجتهم الرغبة فيه الى فتح هذه البلاد. فماذا كانت نظراتهم للانهار والبساطين والجبال؟ كل دـي اشياء تافهة جدا. بنظرهم - [00:45:58](#)

وعليه وليس بلـاد الواسعة كالهند والصين وتركستان الا احياء ضيقـة وحارـات ضيقـة ونقطـا مغمـورة في هذا اي العالم الروحـانية وليس هذه الارض كلـها اذا نظر اليـها من ارتقـى الى قـمة هذه السـيـادة الا خـريـطة مـلوـنة يـراـها الطـائـر - [00:46:21](#)
تحلقـ في السمـاء وليس الـامـمـ الكـبـيرـةـ مع ثـقاـفتـهاـ وـحـضـارـتـهاـ وـادـابـهاـ الا اـسـرـاـ صـغـيرـةـ في اـمـةـ كـبـيرـةـ الى ان قال رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـقـدـ
كـانـتـ وـلـازـمـ قـيـادـهـ هـذـاـ الـعـالـمـ بـجـدـارـهـ وـاسـتـحـقـاقـ اـشـرـفـ قـيـادـهـ - [00:46:46](#)
اعـظـمـهاـ وـاقـواـهاـ فيـ تـارـيـخـ الزـعـامـةـ وـالـقـيـادـةـ.ـ وـقـدـ اـكـرمـ اللهـ بـهـاـ العـرـبـ لـمـ اـخـلـصـواـ لـهـذـهـ الدـعـوـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـتـفـانـوـاـ فيـ سـبـيلـهـاـ.ـ فـاحـبـهـمـ
الـنـاسـ فيـ الـعـالـمـ حـبـاـ لمـ يـعـرـفـ لهـ نـظـيرـ وـقـلـدوـهـمـ فيـ كـلـ شـيـءـ تـقـلـيدـاـ لـمـ يـعـرـفـ لهـ نـظـيرـ.ـ وـخـضـعـتـ لـلـغـثـمـ اللـغـاتـ.ـ وـلـثـقـافـتـهـمـ الثـقـافـاتـ - [00:47:07](#)

ولـحـضـارـتـهـمـ الـحـضـارـاتـ.ـ فـكـانـتـ لـغـتـهـمـ هيـ لـغـةـ الـعـلـمـ وـالتـأـلـيفـ.ـ بـالـعـالـمـ الـمـتـمـدـنـ منـ اـقـصـاهـ الىـ اـقـصـاهـ وـهيـ لـغـةـ الـمـقـدـسـةـ الـحـبـيـبـةـ الـتـيـ
يـؤـثـرـهـاـ النـاسـ عـلـىـ لـغـاتـهـمـ التـيـ نـشـأـواـ عـلـيـهـاـ.ـ وـيـؤـلـفـونـ فـيـهـاـ اـعـظـمـ مـؤـلـفـاتـهـمـ وـاحـبـ مـؤـلـفـاتـهـمـ وـاحـبـ مـؤـلـفـاتـهـمـ وـيـتـقـنـونـهـاـ كـابـنـائـهـاـ وـاحـسـنـ.ـ وـيـمضـغـ فـيـهـاـ
ادـبـاءـ وـمـؤـلـفـونـ يـخـضـعـ - [00:47:34](#)

لـهـمـ المـثـقـفـونـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ.ـ وـيـقـرـ بـفـضـلـهـمـ وـاـمـامـتـهـمـ اـدـبـاءـ الـعـرـبـ وـنـقـادـهـمـ.ـ وـكـانـتـ حـضـارـتـهـمـ هيـ نـظـرـةـ الـمـثـلـىـ الـتـيـ يـتـمـجـدـ النـاسـ
وـيـتـهـرـفـونـ بـتـقـلـيدـهـاـ.ـ وـيـحـثـ عـلـمـاءـ الـدـيـنـ عـلـىـ تـفـضـيـلـهـ عـلـىـ الـحـضـارـاتـ الـأـخـرـىـ وـيـطـلـقـونـ عـلـىـ كـلـ مـنـ يـخـالـفـهـاـ مـنـ الـحـضـارـاتـ اـسـمـ
الـجـاهـلـيـةـ وـالـعـجمـيـةـ.ـ وـيـنـهـوـنـ عـنـ اـتـخـاذـ شـعـائـرـهـاـ وـمـظـاـهـرـهـاـ - [00:48:04](#)

وـبـقـيـتـ هـذـهـ الـقـيـادـهـ الشـامـلـةـ الـكـاملـةـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ وـالـنـاسـ لـاـ يـفـكـرـونـ فـيـ ثـورـةـ عـلـيـهـاـ وـلـاـ فـيـ التـخـلـصـ مـنـهـاـ كـمـاـ هـيـ عـادـةـ الـمـفـتوـحـينـ وـالـامـ
الـمـغـلـوـبـةـ عـلـىـ اـمـرـهـاـ فـيـ كـلـ عـامـ.ـ لـاـنـ صـلـتـهـمـ بـهـذـهـ الـقـيـادـهـ - [00:48:34](#)
لـمـ تـكـنـ صـلـةـ الـمـفـتوـحـ بـالـفـاتـحـ الـغالـبـ اوـ الـمـحـكـومـ بـالـحاـكمـ اوـ الـرـقـيقـ بـالـسـيـدـ الـقاـھـرـ وـعـلـىـ الـاـكـثـرـ اـنـمـاـ هـيـ صـلـةـ التـابـعـ لـلـمـتـبـوعـ الـذـيـ سـبـقـهـ
بـعـرـفـةـ الـحـقـ وـالـايـمانـ بـالـدـعـوـةـ وـالـتـفـانـيـ فـيـ سـبـيلـهـاـ.ـ فـلـمـاـ - [00:48:54](#)

حلـ الثـورـةـ وـلـاـ مـحـلـ لـتـلـذـمـ وـلـاـ مـحـلـ لـنـكـرـانـ الـجـمـيلـ.ـ اـنـمـاـ الـلـاعـبـ اـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـاـخـوانـنـاـ الـذـينـ سـبـقـونـ بـالـايـمانـ وـلـاـ تـجـعـلـ فـيـ
قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـلـذـينـ اـمـنـواـ رـبـنـاـ اـنـكـ رـؤـوفـ رـحـيمـ - [00:49:14](#)

وـهـكـذـاـ كـانـ فـقـدـ ظـلـتـ هـذـهـ الـامـمـ الـمـفـتوـحـةـ تـعـتـبـرـ الـعـرـبـ الـمـنـقـذـ منـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـوثـنـيـةـ الـتـيـ دـارـ السـلـامـ وـالـقـائـدـ الـتـيـ جـنـةـ وـالـمـعـلـمـةـ لـلـحـضـارـةـ
وـالـاسـتـاذـةـ بـالـادـبـ اـهـ اـنـتـهـيـ كـلـامـ الشـيـخـ النـدوـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ لـقـدـ شـوـشـ الـمـسـتـشـرـقـونـ وـاـذـنـابـهـمـ بـمـاـ شـرـعـهـ الـاسـلـامـ لـلـمـحـارـبـيـنـ مـنـ

كلماته - 00:50:01 حيث جعل لهم اربعة اخemasها. وقالوا انه بذلك جعل من دوافع اولئك المجاهدين على التضحية والفداء طلبهم للغنية والاموال لا ريب ان كل منصف يرفض هذا الاختراع بعد ان يعلم بوعالت الجهاد وانها كانت بوعالت معنوية روحية في سبيل الله وفي سبيل اعلاء

ولذلك المسلمين لا يستعملون كلمة الحرب كلمة الايه؟ الجهاد وليس الجهاد وحدها ولكن الجهاد في سبيل الله فلذلك حتى في اللغة الانجليزية لما بيتكلموا على الجهاد الاسلامي ما فيش مصطلح جهاد عندهم ان آآ - 00:50:28
فيزيزعلي بيعبروا عنهم ايه ؟ بالحرب المقدسة الارض المقدسة لكن آآ في الاسلام نحن لا نستعمل هذه الحرب وانما نقول الجهاد وليس
الجهاد فقط لكن الجهاد في سبيل الله وفي سبيل اعلاء اه كلمته. ثم اذا نظرنا الى واقع المجاهدين. صفات المجاهدين اه بوعاث
المجاهدين كيف كان - 00:50:49

بالشهادة في سبيل الله وهداية العباد اما الغنائم فليس من شريعة في الدنيا. ولا نظام يحكم ببردها الى الاعداء. وبعد هذا فلكل نظام طريقة في توزيعها وصرفها. وللإسلام حكمته في كل تشريع يشرعه للناس. فهوئاء الذين يخرجون الى - [00:51:15](#)
معركة من المسلمين يضخون بدمائهم واموالهم واقاتهم واعمالهم وسبل عيشهم الاخرى. ليحموا ببيضة الاسلام المجاهدين دول ناس لهم اولاد واسر وآآ شغل ووظائف وكذا. طيب لهم تركوا كل هذا وخرجو لينضخوا في سبيل الله - [00:51:39](#)
ان يجاهدوا في سبيل الله وليعلوا كلمة الله ولم يكن لهم مرتبات خاصة كما تفعل نظم اليوم. ما فيش مرتب لجندي كما آآ يحصل اليوم. آآ بل كانوا هم الذين يساهمون في اعداد السلاح ونفقات - [00:51:59](#)

وهي عند الجيوش المعاصرة اكثراً واكثر. فلماذا لا تثمر ولم تثمر هذه الحوافز شجاعة وبطولات؟ لو لا ان هناك لك سراً اخر وبواعث اخرى اشد وابلغ في قلوب ابطال الاسلام حينما ننظر للقضية اه من من زاويتين. اولاً زاوية المبادئ الاسلامية في قضية الجهاد.
والبواعث على الجهاد - 00:52:33

ثم لننظر للواقع العملي صفات الفاتحين من الصحابة ومن تبعهم بافنان. آآ تتهاوى تماماً شبهة ابنائهم خرجوا لهذه المقاصد التافهة آآ فلا شك آآ بناء عند الله اولاً للمبادئ. الموضوع كمبداً. لا شك ان بواعث الجهاد في الاسلام كلها معنوية. فيوجد فيها -
00:53:01
اي باعث مادي فهي اما لدفع الاذى ورد العدوان عن منجزات الدعوة الاسلامية. واما لتحطيم الحواجز المادية والمعنوية التي يقيمهها الكفار والمنتفعون بالكفر والجاهلية امام الدعوة والدعاة واما لرفع الفتنة والظلم والفساد عن المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. وشمولهم بعدل الاسلام وقوانينه ورحمته -
00:53:21

هذا هو سبيل الله الذي اقتربن به اسم الجهاد منذ اول يوم شرع فيه في تاريخ الدعوة الاسلامية. وان الله سبحانه وتعالى عندما اذن لعباده في القتال اذن لعباده المؤمنين وجند المخلصين. قيدهم بهذا السبيل - [00:53:51](#)

في سبيل الله اي جهاد مقيد بايه؟ في سبيل الله. وامرهم بالالتزام به. سواء في اثناء الحرب او بعدها. انظر الى اول نداء يناديهم به ربهم عز وجل آآ حين اذن لهم في حمل السلاح. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا - [00:54:12](#)

وان الله على نصرهم لقدر الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت وببع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - [00:54:33](#)

ان مكتاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور فالله سبحانه وتعالى يبين من اول الامر ان الذين اذن لهم بالقتال هم الذين ان انتصروا في معاركهم لم يستعمروا - [00:54:57](#)

الشعوب لم يذلوها لم ينهبوا خيراتها ولا ولم يأكلوا آآ ثرواتها ولم يذلوها كرامتها انما عبدوا الله حق عبادته وانفقوا من اموالهم ونشروا الخير والعدل فيما حلوا به من بقاع الارض. وكافحوا الشر - [00:55:17](#)

والجريمة والفساد. اذا كان الله سبحانه وتعالى قد ذكر ذلك بصيغة الاخبار فان مفادها الامر والالزام ب تلك الصفات فكأنه يقول لكم ابني اذنت لكم بالقتال بشرط ان تتصفوا بهذه الصفات ان مكتتم - [00:55:37](#)
الارض او ان مكتتم في الارض وبعد هذا وفي جميع المراحل التي مرت بها الدعوة الاسلامية. وكلما امر الله جنده بالجهاد وحثهم عليه. امرهم بالتزام وذكرهم بالغاية التي يقاتلون من اجلها والد الواقع التي يجب ان يستجيبوا لها الا وهي اعلاء كلمة الله عز - [00:55:57](#)

والدفاع عنها وتحصينها من عدوان الكافرين وتبلیغها للناس. فقال له وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وقال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين - [00:56:20](#)
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وقال لهم محذرا ان تنحرف بهم الغایات. فيكون جهادهم من اجل استعلائهم على الناس والتسلط عليهم. تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا. مش عارف ليه دايما العلو في الارض والاذلال اول ما بيجي اه ذكراه - [00:56:40](#)

بيذهب يعني آآ عقلي فورا لسجن ابي غريب ولجوانتنامو مش هو ده الاذلال؟ ماذ فعل الامريكان؟ اينما كانت لهم القوة هل هؤلاء يصلحون ان تكون لهم السيادة على العالم؟ والعلو في الارض؟ والعلو في الارض؟ ماذ فعل اليهود؟ ماذ فعل الشيعيون؟ والتاريخ مليء بهذه الحلقات - [00:57:04](#)

فهذا هذا هو للعلو والفساد في الارض. بيتتصوروا ان القضية وتكون لكم الكبرياء في الارض. في حين انظر الاسلام لانه نسمة من الناس من آآ يريد العلو. عايز رياضة ملاك الناس مذكان الى ان تأتي الساعة بحب الامر والنهي وحب السمع والطاعة - [00:57:24](#)
ففي من الناس من يريد العلوم فقط. ومنهم من يريد اه الفساد فقط ومنهم من يريد العلو والفساد. ومنهم من لا يريد علوها في الارض ولا فسادا وهم هؤلاء فقط هم النجوم - [00:57:46](#)

الذين قال الله فيهم تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال لهم مبينا لهم باعث قتالهم وهدف جهادهم. وقاتلهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله - [00:58:01](#)
الخضوع كله لحكم الله ولقد عاتب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لما اخذ فداء اسرى بدر لفقر المهاجرين وحالتهم. فقال عز وجل ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم - [00:58:22](#)

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ومع ان هذا الفداء الذي كان بعد معركة بذر لم يكن مفهوما دنيويا ذا بال حيث قبل الرسول صلى الله عليه وسلم من كل - [00:58:45](#)
وزير ان يفتدي نفسه بقدر طاقتة حتى قبل من بعضهم ان يعلموا ابناء المسلمين القراءة والكتابة مقابل اطلاق سراحهم. الا ان الله عز وجل يريد ان ينتزع من قلوبهم اية نزعة مادية ولو كانت بسيطة. حتى تخلص نيتهم لله عز وجل واعلاء كلمته في الارض - [00:59:01](#)

والرسول صلى الله عليه واله وسلم عندما يسأل عن الجهاد اي اشكاله يكون في سبيل الله؟ يبين للسائل ان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:59:24](#)
ومن قاتل لغير ذلك من ذكر عايز سمعة وشهرة يقولوا عليه الشهيد فلان من ذكر او مفهوم او حمية فهو ليس في سبيل الله وانما فهو في سبيل الطاغوت. فقد روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:59:39](#)

ان اعرباها اتنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمفهوم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليり مكانه. آآ ليり مكانه. فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال - [00:59:55](#)
الا تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد وهو يريد عرضها من الدنيا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له. هو يريد الجهاد. لكن - [01:00:15](#)

يريد ايضا عرضا من الدنيا غنيمة او شماء. فقال عليه الصلاة والسلام لا اجر له. فاعظم ذلك الناس و قالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه. فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله - 01:00:35

ده وهو يتغى عرب الدنيا. قال لا اجر له. فاعظم ذلك الناس و قالوا عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقاله رجل يريد الجهاد وهو يتغى عرضا من الدنيا فقال لا اجر له. وفي صحيح مسلم - 01:00:55

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا ثلثي اجرهم. دول خرجوا ايضا جهاذا في سبيل الله. لكن لو اخذوا غنيمة ها يعني ايها؟ الا تعجلوا ثلثي - 01:01:15
ويبقى لهم الثالث وان لم يصيروا غنيمة تم لهم اجرهم وقال بعض الصحابة امنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا لم يأخذ اي غنيم ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدىها - 01:01:35

ايضا مما يعد معلوما من الاسلام بالضرورة ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملا جهادا كان او غيره الا ان يكون لوجهه ولا يتغى بها به عرض الدنيا يقول صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينوي الا عقلا فله ما نوى - 01:01:54
فله ما نوى اذا الاسلام من حيث الاساس يرفض كل جهاد لا يكون في غايتها من اجل اعلاء كلمة الله. ويبدعو اتباعه الى الاخلاص لله جل وعلا في كل جهد يبذلونه. ويربيهم على ذلك. ولا يجعله مجرد فكرة يلقاها اليهم - 01:02:16

وانما يحثهم على تطبيقها في واقعهم في اقوالهم واعمالهم في افكارهم ونواياهم في سلمهم وحربيهم في حبهم وبغضهم وفي كل نشاط يصدر عنهم. وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 01:02:36
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة فهو هجرته الى ما هاجر اليه ان السلم الذي وضعه الاسلام للقيم يقوم على اساس تقديم قيم الاخرة والمعاني الخالدة التي لا تفنى - 01:02:56

الانسان ولا تفارقه بمفارقة الدنيا على تلك القيم الدنيوية التي تقتصر في نفعها الانسان على الفترة التي يقضيها في هذه الحياة الدنيا.
وعلى هذا الاساس كانت الاخرة هي المستقر الذي يشغل بال المؤمن ويعمل على اعماله بالاعمال - 01:03:21
الصالحة يقوم بها في الحياة الدنيا. واما الدنيا فهي بالنسبة له غرف زمانى ومكانى لامتحان الذى عقده رب العباده. وليس سليم العقل ذلك الذى شغلته قاعة الامتحان فتلهمى بها هدفه النهائي وتمسك بها. ولهذا كان كل عمل - 01:03:41

يزيد في الوزن عند الله يوم الحساب افضل واحسن في اعتقاد المسلم من اي عمل اخر مهما كانت الفوائد المادية التي يجنيها في هذا العمل في الحياة الدنيا. ومن هنا يشتدد طلب المؤمن الصادق لقيم الایمان والجهاد والدعوة الى الله - 01:04:07
التحلي بمحاسن الاخلاق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من العبادات. اما الدنيا فلا يتلهف عليها وانما تأخذ منها ما يعينه على تحقيق تلك الامال الاخروية. القيم المادية ليست مقصودة لذاتها. وانما هي وسائل - 01:04:27

يهتم بها ولا يهملها ولكنه لا يضحي بالقيم الاخروية في سبيلها وانما يضحي بها في سبيل الاخرة ومن هذا المنطلق كان الحث في الاسلام على الزهد في الدنيا. ولا شك ان من يتربى على هذه المعاني فانه لا يتطرق لنفسه - 01:04:47
شيء من الجشع وحب الغنيمة وغير ذلك مما نسبه المشترون الى المسلمين المجاهدين دلت على هذه المعاني كثير من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية. نشير الى بعض منها كقول الله تبارك وتعالى انما مثل - 01:05:08

الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفة وازينة وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتها امرنا ليلا او نهارا. فاجعلناها حصیدا كأن لم تغن بالامر - 01:05:27
كذلك نفصل الایات لقوم يتفكرون. وقال عز وجل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض.
فاصبح هشيمها تذروه الرياح وكان والله على كل شيء مقتدا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير - 01:05:47

وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصfra. ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد. وما - 01:06:13

من الله ورضوانه وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. فانظر الى تمثيل هذه الحياة الدنيا العجيبة. بسرعة وذهاب نعيمها بعد اقبالها.
واغترار الناس بها. بزوال خضرة النبات فجأة. وذهابه حطاماً بعدما - 01:06:33

فهي اذا لاستحق ان تجعل هدفاً نهائياً لمن يفهم حقيقتها يقول تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام حرف ذلك متع الحياة الدنيا الله عنده حسن المآبة. وقال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة - 01:06:53

دنيا ولا يغرنكم بالله غروراً. وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترهن الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن - 01:07:22
يومئذ عن النعيم. وقال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. وان الدار الآخرة لهي للحيوان لو كانوا يعلمون اذا الحياة الحقيقة 01:07:42

والعمر والقيم الدنيوية في سبيلها. اما الحياة الدنيا فلا تستحق من العناية الا بقدر ما يساعد على تحقيق تلك الحقيقة لانها ليست الا لذائد ومتاعاً زائلاً وعبساً باطلاماً احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في باب الزهد فهي اكثر من ان تحصى. ونشير الى آ شيء منها على - 01:08:03

التمثيل فعن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكنني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما وصفت على من كان قبلكم. فتنافسوا كما تنافسوا - 01:08:31

نهلكم كما اهلكتهم فهذا تحذير لكل من اتبع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كي لا يتنافس في طلب الدنيا واه يطمئن الى زخارفها وشهواتها. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة - 01:08:51
وفي دعوة المؤمنين الى عدم الفرح بالدنيا لانها زائلة. وان يجعلوا جميع اهتمامهم بالآخرة. لان حياتها هي الدائمة الباقية كما قال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان. الحياة. ها لو كانوا يعلمون - 01:09:15

وقال صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله. فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفيه يعني عن جنبيه. فمر - 01:09:33
اسكر يعني صغير الاذن ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم. مين يمتلك الجدي الاسكي الميت ده بدرهم واحد. قالوا ما نحب انه لنا بشيء. حتى لو مجانا - 01:09:54

ما ناخدوش وما نصنع به. ثم قال اتحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت؟ فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم - 01:10:14

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقصيصة والخميسة. ان اعطي رضي وان لم يعطني لم وهذا رواه البخاري - 01:10:32

وعن ابي العباس سهل ابن سعد السعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا رأيته احبني الله واحبني الناس. فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك - 01:10:45

بس وعنه ايضاً مرفوعاً لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء. تلك هي الدنيا وزينتها في الميزان الرباني وتلك هي توجيهات القرآن الكريم الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم. وذلك هو سلم القيم - 01:11:05
رباني وكلها تفضح ذلك الافتراء الذي يتهم المجاهدين في اهدافهم وغاياتهم. فقد كانوا تجسيداً عملياً لتلك التربية الربانية لم يخرجوا عنها وان تفاوتوا في تمثلها. ومن المبادئ الاسلامية التي تكذب تلك - 01:11:25

ان دين الاسلام يقف من الترف والسرف والانحراف في متع الدنيا موقفاً يحول بين المؤمنين وبين هذه الامور جميعاً حتى ولو حصلوا عليها بغير حرب واراقة دماء. فكيف اذا كانت لا تصل الى ايديهم الا بالتضحيه بالانفس والابناء. وهل كان - 01:11:45

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه. يقومون بكل ما قاموا به من تضحيات وبطولات. ولا يلقون معظم عمرهم. من أجل ان يرتكبوا محارما من المحرمات وكبيرة من الكبائر هي الترف والاسراف واتباع الهواء - [01:12:05](#)

ان القرآن الكريم الذي يعتقد المؤمنون اعتقادا جازما انه خطاب الله تعالى. يحذرهم تحذيرا شديدا من الاسترسال باخذ الدنيا من آن زينتها زينة الدنيا من اموال وشهوات. ويوجه قلوبهم وجوارحهم الى التعليق بنعيم مقيم - [01:12:25](#)

بعد الحياة الدنيا لا قبلها يقول عز وجل تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا والعقاب للمتقين وان ايات القرآن الكريم لتنطق بان الترف صفة من صفات الكافرين والمكذبين بالآخرة. وانه سبب الظلم - [01:12:45](#)

نكذيب والفسوق. يقول تعالى وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة. واترفاهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربونه. قال سبحانه واتبع الذين ظلموا ما اترفوا - [01:13:08](#)

وكانوا مجرمين. وقال عز وجل وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال متربوها انا بما ارسلتم به كافرون. وقال عز وجل ايضا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - [01:13:28](#)

فسقوا فيها فحق عليها القول فدمروها تدميرا. اما الاسراف فانه من الخصال الممقوطة عند الله عز وجل نهى عنه عبادة وحزره منه. وامر المؤمنين بالاعتدال في الحياة الدنيا. والا يأخذوا منها الا ما يعينهم على الطاعة والجهاد - [01:13:45](#)

فزاد فهو الاسراف. يقول تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوها. انه لا يحب المسرفين. وقال ايضا ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب ووصف فرعون بالعلو في الارض والاسراف. فقال وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين - [01:14:05](#)

ان السلف كانوا وقافين عند حدود الله تعالى. ملتزمين بأمره. منتهين بما نهى عنه. كانوا اكثر الناس توفيقا بين القول والعمل لا يخالفون هذه الآيات البينات فلم يسعوا في الارض. وراء الترف المحرم ولا السرف المنقود. وان هذه المطامع والاهداف - [01:14:26](#) الدينية التي الصقها اعداء الاسلام لاولئك الطاهرين ان هي الا طباعهم وخصالهم. لأنهم لا يؤمنون بيوم اخر غير هذه الحياة الدنيا ولا بسعادة غير شهوتها. واما القول الذين يحملون تلك المبادئ الربانية - [01:14:48](#)

فهم ابعد الناس عن تلك السفاسف والامور الصغيرة. لأنهم يؤمنون بالآخرة ويعرفون قيمتها وقيمة هذه الدنيا معنى خطاب ربهم والآخرة خير وابقى ويصدقون قول خالقهم. فاما من طفى واثر الحياة الدنيا. فان الجحيم هي المأوى - [01:15:08](#)

واما من خاف مقام ربه فلهي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ويفقهون ما تقدم من قول نبيهم صلى الله عليه واله وسلم. لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. ان الذي يعرف نعيم الجنة - [01:15:33](#)

ويؤمن به لا يتلهى عنه بملذات الدنيا الفانية وزخارفها. ولا يلحق غرائزه ويترك اليقين العظيم بالخلود في النعيم. ان اولئك القوم الصالحين عرفوا ما اعد للزاهدين في الدنيا من العزة والكرامة. وما اعد لهم من الثواب - [01:15:53](#)

في الآخرة فداروا ظهورهم بداعي الشهوة وينموا شطر داعي الرحمن. انهم عرموا ان حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان في قلب واحد. فاقرعوا قلوبهم من حب الدنيا وملاؤها بحب الله. خوفا من ان يدخلوا في مهن وصف - [01:16:13](#)

الله تعالى بقوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. وخوفا من ان قال لهم يوم القيمة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. هذا اه ابطال - [01:16:33](#)

طعن فيه مقاصد الصحابة والفاتحين آآ من جهادهم وفتواهاتهم بالمبادئ الاسلامية النظرية. فمنع عن الواقع العملي كيف كان الواقع العملي وآآ هذا ما نتعرض له ان شاء الله تعالى فيما بعد ونذكر آآ النماذج العملية والموافق - [01:16:53](#)

آآ الایمانية للصحابة رضي الله تعالى عنهم سواء في زهدهم في الدنيا او آآ يعني جهادهم في سبيل الله آآ تبارك وتعالى بحيث آآ يتضح لكل ذي عقل وكل ذي بصر وبصيرة ان هؤلاء الاطهار مطهرون مبرؤون مما يقولون - [01:17:13](#)

من انهم كانوا يقصدون الدنيا بل كل آآ سيرهم تدل على انهم ما ارادوا الا الله وما ارادوا الا الجنة. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولهم. سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:17:33](#)